

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل : خَفُّوا خُفُّوفاً : إِذَا قَلَّوْا وَخَفَّتْ زَحْمَتُهُمْ ، الخَفُّوْفُ كَتَنَزُّورٍ : الصَّبِيُّعُ عن ابنِ عَبَّادٍ ، الخَفِيفُ كَأَمِيرٍ : مَا كَانَ مِنَ الْعَرُوضِ مَبْنِيًّا عَلَى فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَصَوَابُهُ : فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ وَالتَّكْمِلَةُ سِتٌّ مَرَّاتٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخِفَّتِهِ ، وَامْرَأَةٌ خَفَّخَافَةٌ الصَّوْتِ أَيْ : كَأَنَّ صَوْتَهَا يَخْرُجُ مِنْ مَنْخَرِ يَهَا ، وَالْخُفُّ خُوفٌ بِالضَّمِّ : طَائِرٌ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : هُوَ الَّذِي يُصَفَّقُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا طَارَ وَيُقَالُ لَهُ : الْمَيْسَاقُ ، وَضِيْعَانٌ خَفَّخَفُ : كَثِيرٌ وَالصَّوْتُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسْخِ بَفَتْحِ خَاءٍ خَفَّخَفٌ وَكَثِيرٌ وَعَلَى طَرِيقِ جَمْعِ السَّلَامَةِ وَهُوَ غَلَطٌ مِنَ النَّسْخِ وَالصَّوَابُ : خُفَّخَفٌ كَعُلَابِطٍ وَكَثِيرٌ الصَّوْتِ بِالِإِفْرَادِ وَضِيْعَانٌ بِالْكَسْرِ لِلذِّكْرِ كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ وَاللَّسَانَ وَقَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا أَيْضًا ، مِنَ الْمَجَازِ : أَخَفَّ الرَّجُلُ : إِذَا خَفَّتْ دَالُّهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ زَادَ غَيْرُهُ : وَرَقَّتْ وَكَانَ قَلِيلَ النَّقْلِ فِي سَفَرِهِ أَوْ حَضَرَهُ فَهُوَ مُخَفَّفٌ وَخَفِيفٌ وَخَفُّ وَمِنَ الْحَدِيثِ : " نَجَّأ الْمُخَفَّفُونَ " أَيْ : مِنَ أَسْبَابِ الدُّنْيَا وَعُلَاقِهَا وَعَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ وَقَعَ الْحَرِيقُ فِي دَارِهِ كَانَتْ فِيهَا فَاشْتَغَلَ النَّاسُ بِنَقْلِ الْأَمْتِعَةِ وَأَخَذَ مَالِكُ عَمَاهُ وَجَرَّابَهُ وَوَثَبَ فَجَاوَزَ الْحَرِيقَ وَقَالَ : " فَازَ الْمُخَفَّفُونَ وَرَبَّ الكَعْبِيَّةِ " وَيُقَالُ : أَقْبَلَ فُلَانٌ مُخَفَّفًا ، أَخَفَّ الْقَوْمُ : صَارَتْ لَهُمْ دَوَابُّ خِفَافٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَخَفَّ فُلَانًا : إِذَا أَغْضَبَهُ وَأَزَالَ حِلْمَهُ وَحَمَلَهُ عَلَى الْخِفَّةِ وَالطَّيْشُ وَبَيِّنَ حِلْمَهُ وَحَمَلَهُ جِنَاسَ الْقَلْبِ وَمِنَ قَوْلِ عَبْدِ الْمَلِكِ لِبِعْعُزِ جُلَاسَائِهِ : لَا تَغْتَابِنِي عِنْدِي الرَّعِيَّةَ فَإِنَّهُ لَا يُخَفُّنِي ، وَالتَّخَفُّيفُ : ضِدُّ التَّثْقِيلِ وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى : " ذَلِكَ تَخَفُّيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ " ، وَمِنَ الْحَدِيثِ : " كَانَ إِذَا بَعَثَ الْخُرَّاصَ قَالَ : خَفِّفُوا الْخَرَّصَ فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةَ وَالْوَصِيَّةَ " أَيْ : لَا تَسْتَقْصُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ فَإِنَّهُمْ يُطْعِمُونَ مِنْهَا وَيُوصُونَ ، وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : " خَفِّفُوا عَلَى الْأَرْضِ " وَيُرْوَى

: خَفُّوا وَقَدْ تَقَدَّسَ قَرِيبًا أَي : لَا تُرْسِلُوا أَنْزَفُسَكُمْ فِي السُّجُودِ
إِرْسَالًا ثَقِيلًا فَيُؤَثِّرَ فِي جِبَاهِكُمْ . وَالْخَفُّ خَفْفَةٌ : صَوْتُ الصَّبَّاحِ
قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَقَدْ خَفَّ خَفًّا الصَّبَّاحُ قِيلَ : الْخَفُّ خَفْفَةٌ : صَوْتُ الْكِلَابِ
عِنْدَ الْأَكْلِ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَفُّ خَفْفَةٌ :
صَوْتُ تَحْرِيكِ الْقَمِيصِ الْجَدِيدِ - زَادَ غَيْرُهُ : أَوْ الْفَرُّ وَالْجَدِيدُ -
إِذَا لُبِسَ . وَاسْتَخَفَّه : ضِدُّ اسْتَثْقَلَهُ أَي : رَأَاهُ خَفِيفًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : " تَسْتَخَفُّونَهَا يَوْمَ طَاعَنَكُمْ " أَي يَخَفُّ عَلَيْكُمْ حَمَلًا مِنْهَا وَمِنْهُ
قَوْلُ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ : اسْتَخَفَّ الْهَمْزَةَ الْأُولَى فَخَفَّفَهَا أَي : لَمْ
تَثْقُلْ عَلَيْهِ فَخَفَّفَهَا لِذَلِكَ . اسْتَخَفَّ فُلَانًا عَنْ رَأْيِهِ : إِذَا حَمَلَهُ عَلَى
الْجَهْلِ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ : اسْتَخَفَّ الْهَمْزَةَ
الْأُولَى فَخَفَّفَهَا أَي : لَمْ تَثْقُلْ عَلَيْهِ فَخَفَّفَهَا لِذَلِكَ . اسْتَخَفَّ فُلَانًا عَنْ
رَأْيِهِ : إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ وَالْخِفَّةُ وَأَزَالَهُ عَمَّا كَانَ
عَلَيْهِ مِنَ الصَّوَابِ وَكَذَلِكَ : اسْتَفْرَّه عَنْ رَأْيِهِ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَلَا يَسْتَخَفُّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ " فَقَالَ
الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ : لَا يَسْتَفْزِزَنَّكَ وَلَا يَسْتَجْهَلَنَّكَ وَمِنْهُ :
فَاسْتَخَفَّ قَوْمًا فَأَطَاعُوهُ " أَي : حَمَلَهُمْ عَلَى الْخِفَّةِ وَالْجَهْلِ .
وَالتَّخَافُ : ضِدُّ التَّثَاقُلِ وَمِنْهُ حَدِيثُ